

٧. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٧/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومنتبع باحسان الى يوم الدين اما بعد قال شيخ الاسلام احمد بن حميد رحمه الله في الفتوى الحموية فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به الناس - [00:00:00](#) او بما وصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون. لا يتجاوز لا يتجاوز القرآن والحديث بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:20](#) وعلى اله وصحبه ومن تبع سنته اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد القول الشامل في هذا الباب يعني القول الذي هو فيه العموم والاجمال غير التفصيل انه يعني وهو من القواعد ايضا ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه في كتابه - [00:00:40](#) او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اما قوله وصف به الصحابة والتابعون لهم فهذا الصحابة والتابعون وغيرهم من العلماء لا يخرجون عن الكتاب والسنة في ذلك ولكن مقصوده بذلك انهم اتفقوا على ذلك. وقالوا به واتبعوه. فهذه الطريقة التي يجب ان - [00:01:13](#)

تتبع اما انه يؤتى بوصف ليس في الكتاب والسنة يأتي به الصحابة وغير هذا لا وجود له ولا يأتي باحد لانه كما سبب ان هذا يتوقف على النص وان الله جل وعلا هو اعلم بنفسه وبغيره وقد تعرف الى عبادته بما يقوله لهم - [00:01:37](#) ويبيده لهم من اوصافه واسمائه وكذلك افعاله فيجب ان ان نقف عند هذا ولا نتعدها معنى ذلك ان هذا امر توقيفي وقد نص عليه العلماء في ذلك قالوا صفات الله واسماءه توقيفية ومعنى توقيفية انها يوقف - [00:02:06](#) على ما جاء به النص في كتاب الله والسنة في كتاب الله وسنته لا يتجاوز ذلك. نعم قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله - [00:02:29](#) صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. وهكذا قال غير الامام احمد من من ائمة المسلمين. هكذا كلهم يقولون هذا انه لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان نستحدث صفة - [00:02:49](#) انا لله جل وعلا او ان نجتهد فيها او ان نقيس بل يجب ان يكون بالنص والنص لا يكون الا بالكتاب السنة نعم انهم يصلون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير - [00:03:10](#) ولا تعطيك ومن غير تكييف ولا تمثيل. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق ليس فيه لغز ولا احاديث يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقول وانصح الخلق في بيان - [00:03:33](#) وانصح الخلق في البيان والدلالة والارشاد يقول مذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله يدخل في الصفة الاسم ويدخل فيه الفعل الذي يخصه ولهذا يطلق على ذلك انه وصف لله جل وعلا. وقوله من غير تحريف. المقصود بالتحريف - [00:03:53](#)

ان يجعل الكلام على حرف على جانب ما هو على ما دل عليه بل يصرف عن مدلوله الى شيء اخر لا يدل عليه الا ما بقرينه واما تكلف والقرائن التي يتكلفها المبطلون - [00:04:21](#) من اهل التحريف ليست لا من الكتاب ولا من السنة. وانما هي من عقولهم يجعلون عقولهم هي القرائن وهذا باطل. لا يجوز لان هذا ارجاع الى العقل واهدار للسنة. اما قوله ولا تعطيل. التعطيل هو النفي والاخلاء - [00:04:44](#) يعني اخلاء الموصوف من صفته تعطيل اصله الخلو من الشيء. لهذا يقول جل وعلا وبئر معطلة. وقصر مشيد يعني لا تستعمل معطلة

عن فالتعطيل هو ان لا يوصف الله جل وعلا بالصفات ولا يسمى بالاسماء - [00:05:04](#)

وقوله من غير تكييف التكييف هو ذكر الكيفية والكيفية لابد من مشاهدة فيها والمطالعة على ذلك. وهذا منفي هذا لا وجود له. وليس المعنى نفي الكيفية عنه اه الكيفية تنفي عن المخلوق عن الخلق. الخلق لا يعلمونها. ولا يجوز ان يطمع فيها طامع - [00:05:27](#)

وقوله ولا تمثيل التمثيل هو التشبيه. وان كان المؤلف عدل عن التشبيه لان التشبيه فيه اجماع ولم يأتي ذكره في الكتاب لا في النفي ولا في الاثبات. وانما نفي التمثيل. فلا تجعلوا لله - [00:05:57](#)

جدا والند وكذلك الكفو. والله جل وعلا ليس كمثله شيء. ما جاءك ليس كشبه شيء. ولهذا لم ما امتحن الامام احمد قال له اهل المحنة اهل الباطل ما نتركك حتى تقول ان الله ليس - [00:06:17](#)

شبيه بوجه من الوجوه. فقال لا اقول هذا لان معنى هذا تعطيل الله من صفاته. فعنده هو التشبيه ان تثبت له السمع والبصر وله اليد واليدين وله السواء وله فعل فهم يريدون هذا. فابى ان يقول ذلك. ومعنى ذلك ان كلمة تشبيه فيها اجمال وفيها اشتباه وقد -

[00:06:37](#)

يقصد بها باطل ولهذا اجتنبها قال ولا تمثيل وقوله ونعلم ان ما وصف الله جل وعلا به ما وصف الله جل وعلا به نفسه من ذلك حق. الحق هو الشيء الثابت الذي لا يختلف. ليس فيه لغز - [00:07:02](#)

اللغز كما سبق انه الحجاوي التي يمتحن يمتحن فيها الذكا والعقد وكذلك انه ظاهر معروف يعرف بالخطاب ويعرف باللغة فالله خاطب الخلق بلغتهم يعني العرب بلغتهم التي يعرفونها بامور واضحة. لا اشكال فيها وكذلك بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

وهذا هو معنى قوله لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق. يقصد بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق بما يقول وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق فانه لا يترك الامر ملتبس - [00:07:51](#)

ثم قال وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتيقن ان الله سبحانه وله افعال حقيقية. فكذلك له صفات حقيقية - [00:08:12](#)

وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وكل ما اوجب نقضا وحدوثا فان الله منزل حقيقة فانه سبحانه مستحق للكمال فان لا غاية توبة ويمتنع عنه اتباع العدم عليه - [00:08:34](#)

المفروض انه قال امتنعوا عليه ولكن عنه يمضي فهذه قاعدة من القواعد التي يجب ان تحفظ وتعرف وهي يتفق عليها اهل السنة وسبحانه ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة - [00:08:54](#)

المطهر عن كل عيب ونقص المذكورة باسمائه مثل الله الرحمن فكذلك قوله ويحذركم الله نفسه ما اشبه ذلك يعني المقصود الذات. فلا احد من الخلق يقول ان هناك ذات تشبه ذات الله. هذا امر متفق عليه لا خلاف فيه - [00:09:21](#)

فاذا كان هذا لا خلاف فيه يجب ان تكون الصفات كذلك لان الصفات تبع للذات تتبعه. والفرق بين الصفة والاسم ان ان الصفة هي المعنى القائم بالذات الصفة هي المعنى الذي يقوم بالذات والاسم هو الذي يدل على الذات - [00:09:47](#)

الاسم يدل على المسمى والصفة تدل على المعنى الذي يقوم بالمسمى مثل الرحمة والعزة والقوة هي صفات ان الله الرحمن العزيز هذه اسمى كذلك يقول له اسماء له صفات حقيقية كما ان ذاته حقيقة والحقيقة - [00:10:16](#)

الشيء الثابت الذي لا يتغير. وكذلك له الاسماء حقيقة الصفات حقيقة الاسمى ثابتا بلا اشكال لان الاسم لا اشكال فيها ولهذا اهل البدع يؤمنون بالاسماء ولكن ينفون التي تدل علي والمعاني هي الصفات - [00:10:43](#)

وكذلك يقول فانه منزله جل وعلا عن كل نقص وعيب عن كل ما اوجب حدوثا الحدوث يطلق على المخلوق. الحادث المخلوق الله جل وعلا لا يطلق على شيء من ذلك لا في صفاته وافعاله ولا في اسمائه تعالى وتقدس - [00:11:07](#)

وصفاته تتعلق بذات بذاته. وان كانت تقسم الصفة قد تقسم يقال صفة فعل وصفة والفرق بينهما ان صفة الذات لا تفارق الذات بحال يتصف بها دائما وابدا ولا يمكن مثل الحياة مثل العلم لا يمكن يقال انه يخلو منه واما صفات الافعال فهي التي - [00:11:33](#)

بالمشيئة بمشيئته مثل الخلق والرزق ولحية والامامة وما اشبه ذلك. فهذه تعلق بمشيئته اذا شاء فعلها واذا شاء لم يفعلها وهذا من الكمال والله جل وعلا يقول فعال لما يريد. فعال لما يريد. اذا اراد الشيء فعله. وفعله جل وعلا من صفاته - [00:12:04](#) وكذلك يجب الا يكون له مشارك او نظير في حقه وحقه ايش؟ يعني العبادة التي اوجبها على عباده فيجب ان تكون خالصة له. تعالى وتقدس وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وهذا كله رد على اهل البدع. اما - [00:12:34](#) اهل البدع الذين نفوا عنه الصفات فاهل يعني الاشاعر اثبتوا سبع صفات واثبتهم ليس صحيحا زعمونا الصفات السبع التي اتفق عليها العقل والسمع. اه يجعلون هذه الصفات ثم يتأولون لان من هذه الصفات - [00:13:00](#) الكلام والكلام معروف مذهبه فيه كيف يقولون؟ كلام ينقسم الى قسمين لفظي يسمع ويكون بالحروف ممتنع عندهم على الله تعالى الله وتقدس. القسم الثاني الكلام المعنوي الذي يقوم بالذات ولا يعبر - [00:13:22](#) ولا يتكلم به. بل معنى يقوم بذاته ويقول معنى واحد فهو غير معقول. وكل آ أكثر مذهبهم باطل لانهم مخالف للحق فهو منزه عن نقص او حدوث يعني يحدث يعني انه يقال انه يحدث له العلم او تحدث له القدرة تعالى الله - [00:13:42](#) وتقدس فهو كامل له الكمال المطلق في ذاته وفي صفاته. هذا هو الذي يجب يقال ويعتقد في الله جل وعلا ويمتنع عليه خلاف ذلك. كالحدوث مثلا ويمتنع عليه ايضا ان يكون مشاركا للمخلوق في صفته لان صفة المخلوق تناسبه. انه ضعيف - [00:14:06](#) نعم فقر واستلزام الحدوث سابقه العدل والافتقار المحدث الى محدث. ولوجوه وجوده بنفسه سبحانه هذه الجملة تحتاج الى بيان والافتقار المحدث الى محدث معناه ان المخلوق يفتقر الى خالق لا يمكن وجود مخلوق بلا خالق - [00:14:36](#) هل يمكن ان يوجد مثل اثر بلا مؤثر؟ هذا مستحيل وهذا امر ثابت حتى عند الصبيان الصبي الصغير لو مثلا ضربه ظارب وبكى تقول اسكت ما احد يقتنع ما يقتنع ابدا. لو يعرف ان الظرب وقع من ظارب. فكل حدث له محدث - [00:15:07](#) فالحدث كله فلا يمكن ان تكون حدثت بنفسها ولا يمكن ان يكون الذي اوجدها واحدها مثلها لان الذي مثلها فقير مثلها يحتاج الى محدث. لو مثلا قيل هذا المحدث هذا مثلا الارض خلقتها - [00:15:31](#) السماء والسماء خلقها ايش؟ سما والسماء تلت خلقها سماء وهكذا. يستمر العمر متسلسل هذا لا يمكن هذا باطل اصلا فلا بد ان يكون للموجود الذي رأيناه حدث انه له محدث. هل يمكن ان - [00:15:56](#) سيارة بلا صانع. سيارة ما ما احد صنعها. هذا لا يمكن. فكذلك يقول اه لانه لا بد ان المحدث سبقه عدمه لا يمكن ان يوجد المخلوق شيء من عدمه. والله يوجد الاشياء - [00:16:16](#) ولا غير ان عدم ينقسم الى قسمين عدم مطلق وهذا لا يسمى شيء والقسم الثاني عدم مغيا بغاية كما قال الله جل وعلا هل اتى على الانسان حين من الدهر من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:16:41](#) والنعم اتى عليه دهور كثيرة لم يكن موجود ولكنه ولكنه عدم مقيد فهو موجود بعلم الله. اما في الخارج فهو عدم حتى اوجده الله جل وعلا ويمتنع ان يوجد معدوم بلا موجد. والله اوجد الاشياء - [00:17:03](#) من غير مثال سابق لها ومن غير آ اشياء ولكن اشياء نظير لها ولكن اخبرنا ربنا جل وعلا انه خلق الاشياء من مادة اخبر انه خلق السماوات من دخان وكذلك ابن ادم خلق من تراب - [00:17:33](#) والشياطين خلقت من شواضم النار النار يعني ذهب النار خلقت من لهب النار. والملائكة انها خلقت من النور. وهكذا المخلوقات اللي اخبرنا ربنا جل وعلا انه خلقها من مادة موجودة. وهو قادر على ان يخلق بدون مادة. بدون شيء - [00:17:57](#) والله جل وعلا اخبر عن الاشياء انها مثل يقول جل وعلا في زكريا وخلقتك ولم تكن شيئا من لم تكن لا وجود لك انت عدل خلقه الله جل وعلا. فالمقصود قوله لان ولوجوب وجوده بنفسه - [00:18:20](#) وجوب الوجوب هنا اصطلاحى وهو الغناء الغنى عبر عنه بالوجوب. يعني انه غني بنفسه عن كل ما سواه فوجد واوجد الاشياء مع افتقارها اليه وغناؤه عنها تعالى وتقدس نعم وهذا معنى قوله جل وعلا الله الصمد - [00:18:43](#) نعم ومنهج السلف بين وبين التمثيل. فلا يمثلون صفات الله من صفات خلقه. كما لا يمثلون ذاته بذات مقصوده بهذا ان السلف بين

التعطيل وبين التمثيل يعني انهم لا يعطلون يخلون الرب جل وعلا من اوصافه واسمائه - [00:19:18](#)

ولا يمثلون يعني يشبهون المشبه بل يسلكون هذا المسلك يصفون الله باوصافه التي اتصف بها ووصفه بها رسوله وكذلك يسمونه باسمائه. ويعلمون انها هذه من خصائص انها تخصه وانها لا تماثل صفة المخلوقين ولا اسماء المخلوقين. هذا معنى كونهم بين

التعطيل والتمثيل. نعم - [00:19:43](#)

وما يصفون عنه ما وصف به نفسه قد وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعاقبون اسمائه الحسنی وصفاته العلا ويحرفون الكلمة

عن مواقعهم ويلحدون في اسماء الله واياته. الالحاد الميل والعدول عن السمات - [00:20:13](#)

وقد قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني هذا تهديد تهديد لهم يعني ان امرهم

سيكون الى الله ويعاقبهم به. فالحاج ان - [00:20:33](#)

يميل بها او بمعانيها دلت عليه عن مراد المتكلم هذا تعريفه وهو اقسام قد قسمه العلماء عدة اقسام الحاد بمعنى ان يشتق منها

اسمى للمخلوقات او للمعبودات الباطلة. كفعل لقريش حينما - [00:20:54](#)

سموا الشجر سموها اللات اخذا من اسم الله الله الله هو الاله وهي اللات والعجب انهم انثوها. والتأنيث معروف انه يدل على الرخاوة

وعلى اللين. وعلى الضعف ايضا فالمذكر عادة كما هو معروف اقوى من المؤنث. وكذلك سمى - [00:21:18](#)

اللات هكذا يقولون ايضا اخذا من الاله. هذا على قراءة التخفيف. اللات اما عن قراءة التشديد اللات هو اخذا من اللت من الفعل.

ومعنى ذلك انهم يقولون انه كان رجل صالح وكان اذا اتى اليه - [00:21:50](#)

ات قدم له سويقا ما بالسمن. او بالعسل او بالزيت او ما اشبه ذلك فسموه لات لانه يلت هذا بهذا لما مات ودفنوه تحت صخرة

فصاروا يطوفون على الصخرة وصارت الصخرة فيما بعد هي المعبود او هو المعبود - [00:22:15](#)

وقد جاء تسميته ايضا في كتب آآ المؤرخين في بعض كتب المؤرخين. وكذلك خذوها من المنان او من كثرة اراقة الدماء عندها من

الاملاء وهو فاقت الدماء. وعلى كل حال سموها هذه حتى الحجارة سموها اله - [00:22:42](#)

وهذا كذب والحاد. الاله هو الله جل وعلا. فهي ولهذا يقول الله جل وعلا ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابطاؤكم ما انزل الله بها من

سلطان. يعني مجرد تسمية ليس لها من الحقيقة شيء - [00:23:09](#)

هذا واحد الثاني ان يوصف بما يتقدس عنه ويتطهر ويتنزه كوصف اليهود او خبثاء اليهود بانه فقير او بان يده مغلوله جعل الله

وتقدس. هذا الحاد الحاد في اسمائه وصفاته تعالى وتقدم - [00:23:27](#)

وكذلك منه وصفه بانه تعب لما خلق السماوات استراح انزل الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما

مسنا من لغوب. يعني من يعيا الله لانه جل وعلا قولوا للشيء كن فيكون ان كان اخبرنا انه خلق السماوات بيومين والارض -

[00:23:51](#)

في اربعة ايام هذا لحكمة ارادها جل وعلا. والا لو شاء لخلقها بلحظة كلها. وكذلك من اه الالحاد الذي يعني هو ظاهر وكثير تحريف

تحريف الاسمى عما وضعت له. وهذا كثير جدا ومضى - [00:24:20](#)

شيء منه ومن الالحاد ايضا كونه يصفه بما لم يصف به نفسه نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم مطلقا وغير ذلك نعم

مقال وكل واحد من فريق التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم - [00:24:49](#)

يفهم من اسماء الله وصفاته الا ما هو لائق في المخلوق. ثم في نفي تلك المفهومات فقد جمعوا بين التمثيل مثلوا اولا وعطروا واخرا.

وهذا تشبيهه وتبذير منهم من اسمائه وصفاته بالمفهوم باسماء خلقه - [00:25:21](#)

والترحيب بما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات الفائقة بالله سبحانه وتعالى. يعني يقول ان هؤلاء الذين سلكوا مسالك

الباطل وجانبوا الحق الذي دعاهم الى ذلك هو جمعهم بين التعطيل - [00:25:41](#)

تمثيل والتمثيل يقصد به كما يقولون كما هو متعارف عليه التشبيه التشبيه اولا ولا يلزم انهم قالوا انه يشبه كذا وكذا بل هذا امر

استكتنا في اذهانهم معنى ذلك انهم لم يفهموا - [00:26:01](#)

من اليد الى ما يفهمون من انفسهم فاستقر هذا في لما استقر هذا في اذهانهم نفوا اليد عن الله جل وعلا. ولم يعرفوا من الرحمة الا ما يعرفون من انفسهم. قالوا - [00:26:20](#)

رحمة هي رقة تكون في القلب تدعو الى الى المرحوم فيحدث الاحسان اليه يقال هذه رحمة المخلوق فلهذا نفوا الرحمة عن الله. يعني اذا خوفا من التشبيه. وكذلك قالوا في الغضب - [00:26:33](#)

الغضب هو غليان دم القلب ثم طلب الانتقام. فنفوا الغضب عن الله لاجل ذلك يقال في جميع الصفات هذه الامور يعني هذا لا يدل على انهم جمعوا بين التشبيه وبين - [00:26:53](#)

شبهوا اولاً ثم بناء على هذا التشبيه المستكن في نفوسهم عطلوا الله جل وعلا من اوصافه واسمائه فصار الباطل مركب من باطلين. باطلهم مركب من باطلين وكلا وهذا غاية البعد عن الحق نسأل الله العافية - [00:27:13](#)

نعم فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساوية وكل ذلك ونحو ذلك من الكلام. يعني هكذا يقولون لو كان كذا لكان كذا - [00:27:37](#)

فهم لم يفهموا من اه مما من صفات الله الا ما يعرفون من الاجسام التي يشاهدونها اكبر من العرش ومساوي للعرش او اقل من العرش يقول معنى ذلك انه يكون جسم هذا معناه - [00:27:57](#)

فاذا لا نصفه بالاستواء الله جل وعلا يقول اكبر من كل شيء. واعظم من كل شيء. وليس معنى ذلك انه لما خلق العرش انه محتاج اليه يكون اكبر الله اكبر من كل شيء جل وعلا. فهو خلق العرش واستوى عليه لحكمة ارادها يخبر بها عبادة او يكتمه - [00:28:13](#)

عبادة ولكن من الاخبار الابتلاء. يبتلي عبادة هل يؤمنون بهذا؟ او يقولون مثل ما قال هؤلاء الملاحدة. الذين كفروا باوصاف الله جل وعلا ولم يعرفوا الا ما يعرفونه من انفسهم. لهذا قالوا الاستواء يقتضي ان يكون جسما - [00:28:37](#)

يعني يكون مماثل للعرش او انه اكبر منها او اقل وهكذا في بقية الصفات فهذا يجمع بين التشبيه وبين التعطيل لان التعطيل اخيرا انتجه التشبيه. المستكن في نفوسه. نعم فانه لم يفهم فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يسقط اليه جسم كان على اي جسم كان - [00:28:56](#)

هذا الناس متابع لهذا المفهوم. اما السواك يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزمه شيء من النوازل الباطلة التي لانه خاص به لا يشاركه اي جسم. واي مخلوق واي شيء - [00:29:27](#)

هو من خصائصه هذا مثل ما سبق ان قلت لكم في النزول في والاستواء مثله وغيره. يعني انه امر لا يجوز يجوز ان تقيسه بالشيء الذي تعهده. فانه على خلاف ذلك فانه خاص به وكونه خاص به معناه انه لا يشبه شيء - [00:29:44](#)

من المخلوقات نعم ولو صار هذا وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صالح فاما ان يكون جوهر او عارضا الا يعقل موجود الا هذا او قوله اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان - [00:30:04](#)

لا يعلم استواء الا هكذا فان كلاهما بست وكلاهما عطل حقيقة ووصف الله به نفسه وامتاز الاول بتعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي ممتاز الثاني باثبات استوائكم الخصائص المخلوقية. معنى هذا يقول انه - [00:30:27](#)

صار هذا مثل قول الممثل لو كان للعالم صانع الصانع هكذا يطلب يطلقه المتكلمون كثيرا جدا على الله هذا لم يأتي باسماء الله جل وعلا انه صانع. ولكن مقصودهم الخالق. والمخاطبة - [00:30:50](#)

الانسان باصطلاحه لا مانع منه. خاطبه وليس معنى ذلك وصف فهو خبر من الاخبار. هذا كقوله تعالى يقول اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله ونحن ما نسمي الله شيء يعني نجعل شيء من اسمائه ولكن عند الاخبار وعند السؤال نعم نطلق عليه ذلك - [00:31:15](#)

فمثل ذلك الصانع ثم الجوهر والعرب هذا كثيرا ما يتكلمون به. لانه يقولون كل موجود اما جوهر واما عرب والجوهر هو الذي يقوم بنفسه ويحس ويشاهد مثل الحجر مثل الانسان مثل الخشب مثل كل شيء يقوم بنفسه ويشغل مكان - [00:31:40](#)

ويلمس فهو جوهر. اما العرض فهو الذي لا يقوم الا بغيره مثل اللون مثل العلم ومثل اه المرط والصحة وما اشبه ذلك. ما تجد ذلك بنفسه فلا بد ان يقوم بجسم بشيء اخر. وهذه هي المخلوقات. هذه المخلوقات التي - [00:32:12](#)

يشاهدونها. فلماذا قالوا اما ان يكون مخلوقا بكذا او مثل المخلوق كذا يعني المخلوق الجوهر او مثل المخلوق الذي حرم هذا كله تعطيل وتشبيهه. تعالى الله وتقدس. نقول الله لا يماثله شيء - [00:32:42](#)

ليس كمثله شيء تعالى وتقدس. فهو اه وصفه وذاته وافعاله خاصة به لا احد نشاركها فيها المسلم ليس بحاجة الى هذه الفلسفة وهذه الامور ولكن بلبينا بلبينا بهذا الشيء فلا بد ان نبين الحق - [00:33:02](#)

في ذلك يبطل الباطل نعم نقوله الاول يقول لو كان مستو آا لكان كاستواء الانسان يعني وهل يلزم استواء الله ان يكون كاستواء الانسان؟ لو كان مثل الانسان كان مثل ذلك. ولكنه ليس كمثله الانسان - [00:33:25](#)

استوائه يليق به بعظمته. فكله التمثيل بالباطل. والقياسات باطلة بالنسبة لله جل وعلا نعم. ثم قال والقول الفاسق هو ما عليه امة الوسط. من ان الله مستوي على عرشه سواه يليق - [00:33:49](#)

ويختص به. فكما انه موصوف بانه من كل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير ولا يجوز ان يثبت من ان يثبت ان يثبت للعلم نعم نعم ولا يجوز ان - [00:34:08](#)

للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي كعلم المخلوقين وقدرتهم. فكذاك هو سبحانه فوق العرش ولا يثبت المخلوق على المخلوق ومرزوماتها. يعني خصائص المخلوق على المخلوق معلومة الانسان مثلا لو كان في السطح - [00:34:28](#)

ثم نزل اللازم من ذلك ان السطح يكون فوقه اما رب العالمين جل وعلا فهو ينزل الى الارض والى سماء الدنيا كل ليلة وهو فوق كل شيء وهو عال على كل شيء. فلا يجوز ان ان نقيس اه افعاله او صفاته بالصفات التي - [00:34:48](#)

التي لانه ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في افعاله واوصافه. فكل هذا القول وهذا الذي يقول هؤلاء وبنوا عليه نفي صفات الله لانهم لم يعرفوا من صفات الله الا ما - [00:35:13](#)

من انفسهم لعرفوهم من المخلوقات حملهم هذا على التعطيل والتعطيل هو النفي انه لا يكون متصلا بالصفات. فيكون المال حامل لهم على تعطيل الله جل وعلا من اوصافه والتشبيه الذي - [00:35:33](#)

في انفسهم لانهم لم يعرفوا من صفات الله او من افعاله الا ما عرفوه من انفسهم وهذا باطل مركب وجهل مركب نسأل الله العافية ولهذا قل انهم عرفوا الله لم يعرفوا الله تعالى وتقدس - [00:35:53](#)

وبذلك لازمهم الشرك وهذا امر كبير الشرك ملازم لهم. لماذا لا ينفكون عن الشرك بوقت من الاوقات لانهم اعتقدوا ان صفات الله فعلية كصفاتهم وثم هذا الشرك حدهم الى ان يعطلوا الله من جميع صفاته. وجميع افعاله فصاروا - [00:36:14](#)

بين امرين او بين رجلين رجل صار ملحد لا يؤمن بوجود الله انما يقول ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا - [00:36:45](#)

تجوز الى الاشارة ولا يأتي عليه وقت ولا زمان ولا غير ذلك ماذا يكون ذا هذا العدم المحض وبين من يعبد كل شيء. ويرى ان الله موجود في كل شيء - [00:37:07](#)

وكل هذا كفر بالله جل وعلا. ولكن معنى ذلك ان الباطل يدعو الى ما هو ابطل منه. واخبت منه لا في الذي يؤمن باوصاف الله وباسمائهم كما اخبر. فانه يسلم من الباطل ومن الشرك - [00:37:27](#)

ومن الانحراف ويعرف ربه كما عرف الله جل وعلا نفسه له. ولكن الهداية بيد الله جل وعلا نعم نعم كمل كمل الكلام هذا قال واعلم ليس في العقل الصريح ولا في النفع الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضوع لا يتسع - [00:37:47](#)

الشبهات الواردة على الحق. فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك يسير. يسير عند المؤلف يعني معناه انه يدعو الى سؤاله من كان عنده شبهة او عنده امر يريد ان يحل فليسأل عنه. نعم - [00:38:20](#)

حله يسير نعم المخالفون للكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امريك فان من ينكر الرؤيا يزعم ان وانه مضطر فيها الى تأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة وان يكون كلامه غير مخلوق - [00:38:40](#)

ونحو ذلك يقول ان العقل حال ذلك. فاضطر فاضطر الى التأويل. بل من ينكر حقيقة حشر الاحسان والاكل والشرب الحقيقي في

الجنة يزعم ان العقل حال ذلك وانه مضطر الى التأويل ومن ومن زعم ان الله ليس فوق العرش - [00:39:02](#)

ان العقل حال ذلك وانه مضطر الى التأويل الزعم اكدب الحديث. وهم يعني فسدت عقولهم وافكارهم وتصوراتهم ففسدت اقوالهم وفسدت نتائج افكارهم لهذا الامر. فالرؤية يقول انه لو وكان يرى لكان جسم. فالعقل يحيل انه يرى. هذا كذب. الله جل وعلا يرى وهو اكبر من كل شيء - [00:39:22](#)

وهو جل وعلا فوق كل شيء وهو رؤيته كما اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم تكون فاضحة جلية كما سبق. قد قال احد المسلمين من العرب لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا قال كيف يا كيف نراه وهو شخص واحد؟ ونحن كثيرون - [00:39:57](#)
فقال الا اخبرك باية من خلق الله الصغيرة هذا القمر كل واحد منكم يراه خاليا به. فالله اكبر واعظم اكبر واعظم. هذا تقريب تقريب للذهن للفقه فقط والا يجوز ان يقاس ربنا جل وعلا بشيء الله جل وعلا يرى - [00:40:23](#)

لا يحاط به ولا احد يحيط به والرؤية التي تكون اه للمؤمنين في الجنة هي رؤية وجه الكريم تعالى وتقدس فقط وهي من نعيم واكملة. وهؤلاء خالقون بانهم يحرمون ذلك لانهم ينكرونه - [00:40:51](#)
وكذلك كونه مثلا يقول ان القدرة مثلا ان علم الله وقدرته يكون كلامه آآ من يزعم ان العقل يحيل يعني يحل الرؤية وانه مضطر فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة يزعم ان - [00:41:12](#)

هو مضطر الى التأويل لانهم يقولون العلم عرض هذا العرب الذي يعرض ويزول او انه يقوم بغيره وهذا اذا كان يقوم بغيره فمعنى ذلك يقول انه يقبل الحدث هكذا يعني يقيسون على انفسهم - [00:41:52](#)
يقبل كل ما قبل الحدث فهو محدث. فهذا وجهه ان يكون هو يحيله العقل. وكل هذه امور باطلة اصلها القياس على الشيء المشاهد الذي يرونه. وهكذا البقية على هذا المنوال - [00:42:14](#)

والعقل لا يحيل ذلك الا عقلا فاسد والله جل وعلا ليس كمثلته شيء وهو اكبر من شيء من كل شيء واعظم من كل شيء وله الكمال المطلق جل وعلا ولا - [00:42:34](#)

هؤلاء حرموا الايمان وحرّموا العلم النافع جزاء لكونهم تركوا كتاب الله وسنة رسوله فحصل فساد عقولهم وفساد تصوراتهم وفساد دينهم. فلم يعرفوا ربهم وبقي من بقي منهم حائرا تائها لا يدري ماذا يعتقد ومنهم من الحد. ومنهم من بقي متشككا - [00:42:52](#)
وهذا جزاء من ترك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم كمل ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء بل ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل منهم من يزعم ان العقل جوز وواجب جوز او واجب بما يدعي الاخر ان العقل احاله. هم - [00:43:23](#)

نعم يا ليت باي عقل يوزن الكتاب والسنة فرضي الله عن الامام ما لك بن انس حيث قال اوكلما رجل رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء؟ الامام مالك دخل عليه رجل من هؤلاء - [00:43:51](#)
فقال اريد ان اناظرك قال انا ما عندي شك في ديني اما انت تذهب الى من يشك فناظره واذا قال الناظر في العقل بالعقل العقل ما عندنا دين يعني يحتاج الى النظر في العقل. ونترك ما جاءنا به محمد صلى الله عليه وسلم لعقلك ولا عقل فلان - [00:44:14](#)
فلان نحن في غنية عن ذلك. فامر به ان يخرج وهكذا يجب ان يقال لهؤلاء الذين عندهم الشكوك يريدون ان يلصقوها بغيرهم او غيرهم مثلهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:44:38](#)

طيب اه يقول هنا وجايبين هدايا يقول ابي اسئلة اه نقول اول ما هو التعطيل نعم تعطيل لغة يعني اول لغة تعطيل لغة تخلي عن الشيء وش الدليل؟ شو الدليل؟ ايه طيب خلاص اتوه الجائزة - [00:45:04](#)
نجي من هنا من يبغى سؤال اه يعني تكلم التكيف وشو؟ ما هو التكيف التكيف من نعم تكيف اه لا لا التكيف نعم. ها كيف منه الشيء يعني حالة الشيء الذي هو عليه - [00:45:47](#)

الحالة التي يكون عليها. يعني الكيفية هي ما يكون عليه الموصوف هل يمكن هذا الوصول اليه ها لا يمكن ما يمكن الوصول لهذا ولكن هل نفي الكيفية؟ يقول ان الله ان الله لا لا كيف - [00:46:25](#)

وش المقصود بنفي الكيفية عمن يعني عن الخلق والا في نفس الامر هي موجودة للمصوف لانه كل شيء له كيفية ولكن الخلط لا يعرفونها. وقولهم بلا تكييف يعني كيفية يعرفها الخلق. الله - [00:46:53](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم عليه - [00:47:21](#)